# بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية

**رسالة مقدمة الى**
**مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات**
**نيل درجة الماجستير - طرائق تدريس التربية الفنية**

من قبل الطالب

**وسام محمد محمود العبيدي**

**باشراف**
**الاستاذ المساعد**
**د. عاد محمود حمادي**

**1429هـ** **2008م**

## مشكلة البحث والحاجة إليه :-

تواجه العملية التعليمية في المرحلة الراهنة تحديات عدة بسبب التطور العلمي والتكنولوجي وذلك للكم الهائل من المعلومات وما يتم التوصل إليه يومياً من حقائق ومعارف ومخترعات وازدياد عدد الطلبة، كل هذه الأسباب دعت المختصين في مجال التعليم الى إيجاد سبل ووسائل حديثة لمواكبة هذه التطورات والتغيرات، الأمر الذي أدى الى ظهور أنماط جديدة في التعلم وأصبح المتعلم فيها لا يعتمد على وجود المدرس أثناء قيامه بهذا النشاط أو بعملية التعلم نفسها ومن هذه الأنماط التعليم المبرمج والتعلم الذاتي ونظام الوسائط المتعددة والذي يتم وفق إستراتيجية مدروسة ومنظمة تسهل عملية التعلم وان أفضل أنواع التعلم ما يحصل عليه الطالب بمفرده مع بعض التوجيه من المشرفين على العملية التعليمية. (الفرا، 1999،ص118)

ويعتبر التعليم من المظاهر المهمة التى تلعب دوراً هاماً فى تقدم الشعوب لانه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً فى تنشئة جيل جديد على اسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى معرفتها لطرق ووسائل ونظريات طرائق التدريس والتعليم الحديث، وقد أضاف التطور العلمى كثيراً من الوسائل الجديدة التى يمكن للمعلم الاستفاده منها فى تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة، وفي هذا الصدد يذكر ( الطوبجى) " أن مهمة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التدريس بل أصبحت مسؤوليته الاولى هى رسم مخطط لاستراتيجيات الدرس تعمل فيها طرائق التدريس والوسائل التعليمية دوراً متميزاً من اجل تحقيق أهداف محددة " . ( الطوبجى,1983، ص22)

ويرى بلوم (Bloom ,1980)، "على أن هناك العديد من الأساليب والطرق التي تعمل في تكامل لمعالجة المنهج، ولإثراء العملية التعليمية، وإثارة عقل المتعلم مما يساعد على الانتباه لعملية الشرح، التركيز، والاستيعاب، والاسترجاع" . (عبد الكريم ،1990 ، ص11)

ويلعب التقدم التكنولوجي دوراً كبيراً في إمداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات الى الدارسين، ويعد أسلوب الوسائط المتعددة واحدا من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة حيث يعتبر منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً من خلال

الجزء التعليمي لتحقيق أهداف محددة، وتقوم الوسائط على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل متعلم أن يسير في الجزء التعليمي وفق خصائصه المميزة وأن يكون نشيطاً وإيجابياً طوال فترة مروره به. ويعد أسلوب الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في التعلم حيث يقدم خدمة هامة إذا ما استخدم بعناية أثناء عملية التعلم حيث أن الشرح اللفظي لا يكفي ، فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم بالشرح إلا في حدود معارفه ومعلوماته ولكن باستخدام الوسائط يمكن توفير حدود أكثر وضوحاً عن الخبرة والنشاط المراد تعلمه، أن الوسائط المتعددة من العوامل التي تؤثر بإيجابية في المتعلم، وان استخدام المعلم لها بصورة متنوعة يسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعلمً . (عباس، 1987، ص34 )

والتربية الفنية باعتبارها جزءاً مهماً من التربية كانت وما زالت مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التي تتناول الإنسان بكل مجالاته العقلية والوجدانية والمهارية، وتعمل على تطوير أدائه، ومن اجل ذلك وضعت العديد من الدراسات والنظريات في ميدان التربية الفنية بأغلب جوانبها، فضلاً عن ذلك تتعامل التربية الفنية مع السلوك الإنساني وتنميته وهي بذلك تلتقي مع طرائق التدريس ضمن محور أساسي هو الارتقاء بالأداء المعرفي والمهاري للطالب وتفعيل طاقته الابتكارية والعقلية لجعله مواكباً للتغيرات من حوله ومن التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديث .

والتربية الفنية تلعب دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية من خلال تنمية الفرد ككل متكامل ليكون فرداً في المجتمع والحياة . (الحيلة، 1998،ص34).

ولان الفن التشكيلي هو نتاج فردي وذاتي أكثر مما هو جماعي لذلك يرى الباحث أن أسلوب التعلم الفردي الذاتي أكثر ملائمة لتدريس المواد التشكيلية في مادة التربية الفنية خصوصاً وان هناك قصوراً ملموساً في الأداء الفني من خلال ضعف قدرة طالبات الرابع العام على أنشاء لوحة فنية بسيطة تتجسد من خلالها بعض المفاهيم الفنية، وهذا ما لمسه الباحث من خلال استطلاع أراء بعض معلمي التربية الفنية(ملحق 1) في المدارس الثانوية والذهاب ميدانياً الى بعض المدارس ومتابعة درس التربية الفنية شخصياً، مما دفع الباحث للتصدي لهذه المشكلة من خلال اختيار بعض المفاهيم المهمة والأساسية في التربية الفنية ليتم تعليمها للطالبات ليتم من خلال هذه المفاهيم التوصل الى حل يذلل العقبات التي تواجه الطالبات في المرحلة الثانوية وبالاستعانة

بأحد النماذج التعليمية – التعلمية لتهيئة جو ملائم ينقل الطالبات الى مرحلة القدرة على الابتكار في تكوين فني للوحة بحصولهن على معرفه وفهم جيد للمفاهيم الفنية الثلاثة. (التعبير الفني والتصميم والتذوق الفني) وعن طريق البرنامج التعليمي الذي أعده الباحث بالحاسوب باستخدام الوسائط المتعددة (النص والصورة والصوت، والحركة)، والذي تم أعداده وفق أسس علمية وتربوية رصينة تأخذ في نظر الاعتبار النظريات العلمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتقوم على توفير الفرصة للمتعلم بالتعلم بحسب قدرته خارج الحدود المحددة للزمان والمكان، وبما يوفر مجال أوسع للتعلم والإعادة بحسب الحاجة، وحتى يتمكن من تحقيق المستوى الذي يؤهله لتعلم هذه المفاهيم .

## أهمية البحث :-

تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :-

أ-حاجة مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تأخذ على عاتقها تطوير مهارات الطلبة العملية والنظرية وتذليل الصعوبات التي تواجههم .

ب – إن البحث الحالي سوف يشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية على حد علم الباحث وذلك بسبب عدم تناول الدراسات السابقة الوسائط المتعددة في مادة التربية الفنية .

ج – يقدم البحث الحالي مثالا لبرنامج تعليمي يمكن توظيفه في مناهج الدراسة الثانوية و الاستفادة من بعض فقراته في الدروس التعليمية في التلفزيون التربوي .

د – إن نتائج الدراسة الحالية قد تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام والتعبير الفني والتصميم والتذوق الفني بشكل خاص .

هـ – يأتي البحث الحالي في إطار مواكبة متطلبات العصر المتمثلة بتوفير أمكانية التعلم للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالمسافات التعليمية التي تتطلب حضوراً مستمراً في القاعات الدراسية، فيوفر البرنامج التعليمي بديلاً فعالاً يمكن التعويل عليه في تعلم بعض المفاهيم الفنية في المستقبل.

## أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى :-

1-بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية على وفق أنموذج (كانيه – وبرجز) 1988.

2-قياس فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تعلم المفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طالبات الصف الرابع العام / ثانوية الحرية – بعقوبة للعام الدراسي 2007-2008.

**ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:**

الفرضية الصفرية (1):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً.

الفرضية الصفرية (2):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن لمكونات الاختبار المهاري قبلياً.

الفرضية الصفرية (3):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي (تعلم المفاهيم الفنية) بعدياً.

الفرضية الصفرية (4):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن لمكونات الاختبار المهاري من خلال توظيف (المفاهيم الفنية في انجاز اعمال فنية) بعدياً.

## حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بما يأتي : –

1–طالبات الرابع العام / ثانوية الحرية للبنات / تربية ديالى /للسنة الدراسية (2007 _ 2008 ).

2–المفاهيم الفنية أ– التعبير الفني بعناصره:– (الانسجام والتوازن والإيقاع ).

ب–التصميم بعناصره :– (الخط والشكل واللون).

ج–(التذوق الفني) بعناصره:–(الإدراك والفهم والاندماج والاستمتاع والتقدير والحكم ).

3–أنموذج (كانيه وبرجز) في التصميم التعليمي1988.

4–الوسائط المتعددة ( استخدام مختبر الحاسوب ).

## تعريف المصطلحات .

البرنامج التعليمي :–

عرفه (Mohnsen ) بأنه :–

"خطوات معده بالحاسوب تجمع عناصر الوسائط المتعددة (Multi Media) وتعمل على استثارة الطالب وشد اكبر عدد ممكن من حواسه نحو التعلم من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج كل حسب سرعته وإمكانيته" .

(Mohnsen،Bonnie، 2001،p.23)

عرفه (عيدان) بأنه:

"خطة العمل المتكاملة والشاملة لفترة زمنية معينة ولكل مجريات الأمور المتعلقة للوصول الى الأهداف المرسومة مسبقاً" . (عيدان، 1982 ،ص5)

ورآه (أحمد) بأنه :

"خطة للتدريس فيها الحدود التقليدية الماثلة بين المواضيع المختلفة وذلك بإقامة وحدات دراسية شاملة للتعليم تستنبط من مختلف الحقول وتستعمل في معالجة المشكلة في وحدة من الوحدات الدراسية". (أحمد، 1983 ، ص27)

**ويعرفه الباحث إجرائياً : –**

**بأنه خطة متكاملة لتعليم وتعلم المفاهيم الفنية الأساسية لمادة التربية الفنية على وفق أقراص سي دي مدمجة أو أشرطة فيديو تعليمية مصممة لهذا الغرض يتفق مع أهداف وتقنيات محددة حسب طبيعة المفاهيم الفنية وحاجة الطالبات إليها .**

**التعلم الذاتي هو:**

**(الحسين،2001 ) فقد عرفه بأنه :–**

**"الإسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات مما يؤدي الى انتقال محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم" (الحسين، 2001 ،ص24) .**

**وعرفه (الصوفي سنة 2002) بأنه :–**

**"المواقف التعليمية التي يمارس فيها المتعلم نشاطه بمفرده أو مشاركاً في مجموعة من زملائه دون التحكم المباشر من المعلم" (الصوفي، 2002 ص143 ) .**

**وحددت (البياتي، 2005) هذا المصطلح بأنه :–**

**"أسلوب يتبعه المتعلم في تحسين تحصيله المعرفي عن طريق استخدام وسائل وتقنيات تعليمية مختلفة" (البياتي، 2005 ،ص26 ) .**

**وقد تبنى الباحث تعريف (البياتي) كونه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي**

**الوسائط المتعددة (Multi Media )**

**عرفها ( محمد،1999 ) بأنها :-**

**"وسائل الاتصال المتفاعلة التي تختلق، وتبدع وتخزن لنقل الإرسال ، استرجاع النص، الرسوم البيانية التوضيحية من خلال وسائل سمعية أو وسائل بصرية مثل الإذاعة والتلفزيون".**

**وفي اللغة فإن (MULTI-MEDIA) تتكون من كلمة (MULTI ) وتعني متعددة، وكلمة (MEDIA) أي وسائل أو وسائط، ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال مثل الصوت، الصورة أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم ..أي أنها خليط من عناصر موضوعة في نسق عام ، وتتكون من مجموعة من وسائط الاتصال المختلفة.**

**(محمد، ، 1999ص142)**

**أما ( الشرهان، 1420) عرفها بأنها :-**

**"مجموعة من تطبيقات الحاسب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة تشتمل على النصوص, الأصوات , الرسوم , الصور الساكنة والمتحركة وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقآ لمسارات يتحكم فيها المستخدم" .**

**(الشرهان،1420 ص57)**

**ورآها ( الطائي،1999 ) بأنها :-**

**"مصطلح قديم بدأ مع تطور التقنيات التربوية وأفضل تعريف له هو (مفهوم النظام) ويعني وجود عدة عناصر تتفاعل باستمرار بحيث تكون وحدة واحدة، والوسائط المتعددة هي عملية تفاعل عناصرها ,الصورة ,الصوت ,الحركة ,النص وهي مرتبطة دائماً بالكومبيوتر. (الطائي، 1999، ص 76 )**

**وقد تبنى الباحث تعريف (الشرهان) كونه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي .**

**التعبير الفني ARTISTIC EXPRESSION**

**عرفه (جميل،1971) بأنه :-**

**"التعبير عن الشيء هو الإعراب عنه بإشارة ،أو لفظة أو صورة، أو نموذج ،فالإشارات والألفاظ تعبر عن المعاني، والصور تعبر عن الأشياء، وكل نموذج يعبر عن الأصل الذي أخذ عنه، وإذا أسقطت خطوط جسم على سطح كان الشكل المتولد فيها تعبيراً عن الجسم) . (جميل ،1971ص301)**

**وعرفه ( الطويل وزايد ،1982) أنه:-**

**" أظهر الشئ والإفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر".**

**(الطويل وزايد، 1982ص28)**

**ويرى ( ريد ،1986) أنه:-**

**" دليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة" . (ريد، 1986 ص40)**

**أمّا (حسن) فيعرفه :-**

**"كل عمل له صفاته المميزة، ويتصف بالإبداع، والابتكار، والخلق وبأثره الانفعالي في نفس من يراه" . (حسن، د.ت ص14)**

**وقد عرف الباحث التعبير الفني إجرائياً بما يتلائم وإجراءات بحثه :**

**أنه كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية التي تقوم بها طالبات الرابع العام وتتصف بالدقة والابتكار.**

**التصميم :-**

**يعرفه (سكوت ،1968) بأنه:-**

**"العمل الخلاق الذي يخرجه المصمم بابتكار أشياء حديثة مستخدماً كل ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة". (سكوت، 1968 ص4)**

**وعرفه (Nicholas, 1973)**

**أنه:-**

**الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية".**

**( Nicholas, 1973,P.16 )**

**ويرى (رياض ،1974) أنه :-**

**"ترتيب عناصر الشكل بطريقة خاصة أسوة بترتيب الكلمات لتكون جملة تعبر عن معنى معين وهو ما يعرف في اللغة باسم (التعبير اللفظي) وبقدر إجادة ترتيب الكلمات المنطوقة بقدر نجاحها في التعبير اللفظي". (رياض، 1974 ص8)**

**في حين يعرفه (عبد الحليم و رشدان ، 1984) بأنه:-**

**"الابتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة بما في ذلك التصميم في أنتاج إحدى الحرف، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب ولكنها تجلب السرور الى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد".**

**(عبد الحليم ورشدان، 1984 ص8 )**

**ويعرفه الباحث إجراء ياً :-**

**هو العمل من خلال إيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية ويتم ذلك من خلال توظيف عناصر وأسس التصميم في تصاميم مبتكرة يشمل محتوى مادة التصميم في الدراسة الحالية .**

**التذوق الفني :-**

**عرفه (ستوليتز،1981) بأنه :-**

**" أي موضوع يدرك جماليا على الإطلاق ويتضمن :**

**العمل الفني ⟸ المتلقي ⟸ الوسط ".**

**(ستوليتز،1981 ص93)**

**أما (الحيلة ، 1998 ) عرفه بأنه:-**

**"الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية ، وفنية في الإعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها". (الحيلة ،1998 ص92 )**

**ويعرف الباحث التذوق الفني بأنه:-**

**هو موضوع اللوحة الذي يدرك جمالياً والذي تجسده الطالبة في لوحتها الفنية ويتضمن عناصر التذوق الفني ( الإدراك ,الاندماج , التقدير ) .**

**<u>الطريقة التقليدية</u>:-**

**"هي طريقة التعلم القائمة على عرض المدرس للمادة الدراسية للصف باجمعه بأساليب متنوعة تشمل المحاضرات أو المناقشة واستخدام السبورة للشرح وحل التطبيقات من قبل الطالب بإشراف المدرس" . (العمر، 1999 ص62 )**

**التعريف الإجرائي :-**

**"طريقة يعتمد فيها مدرس التربية الفنية في تقديم المفهوم على استخدام وسائل تعليمية (أصوات _ صور _ حركة _ نصوص) تتعلم فيها الطالبة بشكل ذاتي أسس وعناصر التذوق الفني الذي تتضمنه اللوحة التشكيلية ".**